

اللهم اجعل لي
والمسلمين من كل هم
فرجا ومن كل ضيق
مخرجا ومن كل بلاء
عافية ، اللهم ارحمنا
بقدرتك علينا وأنت
الرجاء ، اللهم آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد : 829 الخميس 16 صفر الخير 1419 هـ - الموافق 11 يونيو 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994

رسالة جلالة الملك الحسن الثاني إلى المشاركين في الندوة الشبابية الدولية حول القدس الشريف المنعقدة بمدينة فاس

القدس الشريف رمز لكل ما يعتز به المسلمون والمسيحيون
من أماكن مقدسة فهي تراث حي وتاريخ مشرق من التعايش
بين المسلمين والمسيحيين واليهود على حد سواء



صلة المغرب بالقدس
الشريف لم تنقطع
على مر العصور لأنها
كانت أولى القبلتين
وثالث الحرمين

وتوصيات ومن خلال ما أجريناه
من اتصالات مع دول وشخصيات
في مقدمتها سماحة البابا بحيث
اشركنا حاضرة الفاتيكان في ما
يشغل بالنا من شؤون هذه المدينة
خاصة والقضية الفلسطينية عامة
ومن خلال تأييدنا لكل ما أبرم بين
الاطراف المعنية من اتفاقات
معتبرين ان القدس الشريف جزء
لايتجزأ من الاراضي الفلسطينية
المحتلة منطلقين من قرارات
الشرعية الدولية الصادرة من
الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة
ومن مجلس الامن ومن مؤتمرات
مديريد واوسلو وواشنطن.

كما اننا لم نتردد في اي لحظة
في إدانة السياسة التوسعية
الاستيطانية التي تنتهجها
اسرائيل في مدينة القدس لتغيير
وضعها القانوني والتاريخي
وتهويدها على نحو يزيد في عمق
الهوة الفاصلة بين الاطراف المعنية
كلها بقضية السلام في الشرق
الاوسط ومن اجل ضمان الحفاظ
على هوية هذه المدينة وتراثها
الثقافي والعمراني والديني عملنا
على انشاء بيت مال للقدس
الشريف اشرفنا بنفسنا على وضع
كل الاليات القانونية والتنظيمية
لجعل مؤسسة تنهض على الوجه
المطلوب بما رسم لها من اهداف.

حضرات السادة والسيدات
ان القدس الشريف كما نعلم
جميعا رمز لكل ما يعتز به

وجه جلالة الملك الحسن الثاني رسالة الى المشاركين في الندوة
الشبابية الدولية حول القدس الشريف التي نظمها بفاس تحت رعاية
جلالته اتحاد الشباب العربي بتعاون مع المنظمات الشبابية المغربية
الاعضاء فيه والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تحت شعار
«القدس العربية.. التسامح والسلام».

وفي مايلي النص الكامل للرسالة الملكية التي تلاها محمد الكتاني
المكلف بمهمة في الديوان الملكي خلال الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة
التي جرت صباح الخميس الماضي بحضور الوزير الاول الاستاذ عبد
الرحمان اليوسفي ورئيس مجلس النواب عبد الواحد الراضي وعدد من
اعضاء الحكومة وعدة شخصيات..

العريقة مدينة فاس التي عرفت منذ
سنة عشر عاما توافداتها مع مدينة
القدس الشريف حيث ترأسنا حفل
هذه التوأمة في اعقاب اجتماع
لجنة القدس يومئذ لكون هذه
المدينة المغربية لها من صلات
التأخي الوثيق والتماثل العريق ما
يجعل منها فضاء معمورا بمشاعر
التضامن المغربي مع القدس
الشريف.

لقد تشرفنا كما تعلمون منذ سنة
1979 برئاسة لجنة القدس المنبثقة
عن منظمة المؤتمر الاسلامي وعملنا
منذ اضطلاعنا بهذه المسؤولية
الجسيمة على خدمة قضية القدس
بايمان واقتناع وعشنا كل المراحل
التي مرت بها قضيتها في اطارها
العام وهو كفاح الشعب الفلسطيني
في سبيل استرجاع حقوقه كاملة
غير منقوصة في ارضه واقامة
دولته وعاصمتها القدس الشريف
وقد دعمنا دعما غير مشروط هذه
القضية العادلة من خلال ماعقدناه
من اجتماعات في اطار لجنة القدس
وما صدر عنها من قرارات

«الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على مولانا رسول الله
واله وصحبه

حضرات السادة والسيدات
ان مشاعرنا لتجاوب على
الدوام مع كل المبادرات الهادفة الى
تعميم الوعي بقضية القدس
الشريف والمساهمة البناءة في
الحوار الجاد حولها وتعبئة كل
الفعاليات الفكرية والسياسية
والاجتماعية في سبيل نصرة
قضيته العادلة، وهانحن كدائنا
في كل ندوة او مؤتمر دولي حول
القدس الشريف نساهم بتوجيهاتنا
في ندوتكم هاته التي اضيفنا
عليها سايع رعايتنا وشامل عطفنا
منوهين بكل الجهود المشكورة التي
بذلتها الاطراف المنظمة لها وهي
اتحاد الشباب العربي والمنظمات
الشبابية المغربية والجمعية
المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني
والاتحاد العام لطلبة فلسطين،
ومما يزيد في اعتزازنا بهذه الندوة
الشبابية الدولية حول القدس
الشريف انها تنعقد في هذه المدينة

كلمة العرو

الاختلاف في الرأي من أدب العلماء

الأستاذ العلامة (الحج) أحمد ابن شقرون
الابن (الحج) لؤي عبد. (مغرب)

ان الاسلام لايرفض الاختلاف في الرأي، لكنه يحيطه
بضوابط حتى لايقوم فتنة بين المسلمين تكون سببا في
فرقتهم واذكاء للعداوات والخصومات فيما بينهم. ومن
أجل ذلك يحذرنا الله سبحانه من هذا السلوك الذي ينحرف
بنا عن هدي النبوة فيقول: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا لست منهم في شيء» (سورة الانعام/ الآية: 159).
ويوم تمسك المسلمون الاوائل بمنهج القرآن وهدي النبوة
كان خلافهم بقصد المصلحة العامة، فبلغوا قمة الاجتهاد
دون شطط او تجريح لمن يخالفونهم في الرأي. فهذا ابن
مسعود رضي الله عنه خالف سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في مسألة فقهية، فمأزاهم ذلك إلا حبا وتقديرا،
وهاهو الإمام الليث بن سعد فقيه مصر وعالمها الورع يقع
بينه وبين الإمام مالك رضي الله عنهما اجمعين خلاف رغم
ماكان بينهما من صلة حميمة فيرسل الإمام مالك رسالة
إلى الإمام الليث يوضح له مواطن الخلاف فيما أصبح
عليه أهل مصر مغايرين بذلك ماعليه أهل المدينة بسبب
فتواه، فيرد الإمام الليث عليه ردا رفيع الادب فيقول في
رسالته إليه: سلام الله عليك فإني أحمد الله الذي لاإله إلا
هو. أما بعد: عافانا الله وإياك وأحسن لنا العاقبة في
الدنيا والآخرة فقد بلغني كتابك تذكر فيه من صلاح حاكم
الذي يسرني، فإدام الله ذلك لكم، واتمه بالعون على شكره
والزيادة من إحسانه، ثم يستطرد قائلا: وإنه بلغك اني
أفتي الناس بأشياء مخالفة لما عليه الناس عنكم، وإني
يحق علي الخوف على نفسي لاعتماد من قلبي على
ماأفتيهم به وان الناس تبع لأهل المدينة التي كانت إليها
الهجرة وبها نزل القرآن وقد أصبت الذي كتبت به من ذلك.
إن شاء الله تعالى. ووقع مني بالموقع الذي تحب..

جنب

الاستهلاكية

6

في
هذا
العدد

تأملات
و
خواطر

8

أخبار
العالم
الإسلامي

2

كيف أنشئ
مسجد
الرسول (ص)؟

7

طرق من التراث

الأعداد الثلاثة

■ ذكر الثعالب في رسالته «برد الأكباد في الأعداد»: ثلاثة تمنع عن طلب المعالي، قصر الهمة، وقلة الحيلة، وضعف الرأي. وثلاثة هي من خير الأشياء للمرء: عقل يعيش به، ومال يتحجب به إلى الناس، وإخوان يرشدونه إلى الصواب. ويعرف العاقل بثلاثة: أن يكون مقبلا على شأنه، مالكا لسانه، مداريا لأهل زمانه.

فوائد صحية

■ اثبتت التجارب العلمية أن للثوم من الفوائد الصحية والمنافع العلاجية ما لا يجتمع لبنات أو عقار واحد، فهو يفيد في تخفيض ضغط الدم المرتفع، وخفض نسبة الكوليسترول في الدم، وخفض نسبة السكرى ورفع مقدار الانسولين فيه... وكما أن للثوم أثرا مضادا للسرطان فإن الثوم والإسكندر لا يجتمعان.

أحسن الكلام

■ دخل الأصمعي إلى الحسن بن سهل فقال: أصلح الله الأمير، ما فهمته العامة، وقدمته الخاصة.

بين الكفاية.. والوساطة

■ كان يحيى بن خالد يقول: من تسبب إلينا بشفاعته في عمل، فقد حل عندنا محل من ينهض بغيره، ومن لم ينهض بنفسه لم يكن للعمل أهلا.

أوراق العمر

■ روي عن أبي الدرداء أنه كان يقول: أين الذين أمثوا بعبيدا، وجمعوا كثيرا، وبنوا مشيدا، فأصبح أمهم غرورا، وجمعهم بورا، وأصبحت بيوتهم قبورا، يا ابن آدم إنما أنت أيام فإذا مضى يوم فقد ذهب بعضك.

التلميح والتصريح

■ قال أحدهم: إذا رايت من أخيك عيبا فإن كتمته فقد خنته وإن قلته لغيره فقد اغتبتته، وإن واجهته به فقد أوحشته، فقل له: كيف أصنع؟ قال: تكني عنه، وتعرض به، وتجعله في جملة الحديث.

فطرة سليمة

■ قال إياس: كان لي أخ فقال لي وهو غلام صغير: من أي شيء خلقنا؟ قلت: من طين، فتناول مدرة وقال: من هذا؟ قلت: نعم خلق الله آدم من طين، قال: أفيستطيع الذي خلقنا أن يعيدنا إلى هذا الذي خلقنا منه؟ قلت: نعم، قال: فنبغي لنا أن نخافه.

مسييرة فلسطينية تطوف مدن الولايات المتحدة الأمريكية بمناسبة خمسين عاما على تشريد الشعب الفلسطيني

«50 عاما من تشريد الفلسطينيين، هو عنوان مسيرة تطوف، الآن، مدن الولايات المتحدة الأمريكية تنظمها 12 منظمة عربية وفلسطينية في أمريكا.

يحمل المشاركون في كل مسيرة لحافا من القماش مساحته تزيد عن 11م2، تمت حياكته على يد مئات المتطوعين باستعمال وسائل الحياكة الفلسطينية التقليدية، وكتب على اللحاف عنوان المسيرة، مع تشكيل اللحاف بطريقة يعبر كل مربع منه عن واحدة من القرى الفلسطينية الـ 418 التي تم تدميرها عام 1948م على يد القوات الإسرائيلية.

وتقول د. هالة مقصود رئيسة اللجنة العربية الأمريكية ضد العنصرية أكبر المنظمات المشاركة في ترتيب المسيرة إن «اللحاف هو تذكرة بان نسيج الحياة الفلسطينية قطع ودمر عام 1948م، الخطأ التاريخي الذي مازال يحتاج لمن يتحدث عنه». في كل مرة تحصل مسيرة في أحد المدن الأمريكية، يعرض هذا اللحاف ويعد برنامج يتناول مستحدثاته وأنشطته قصة القرى الفلسطينية المدمرة، وتم ترتيب هذه الأنشطة بشكل مبكر من خلال الجالية العربية والإسلامية في كل مدينة من هذه المدن.

بدأت المسيرة في مدينة نيويورك أمام مبنى الأمم المتحدة لتنتقل بعدها لدوس أنجلوس، ثم سان فرانسيسكو، فسان دييغو بكاليفورنيا، فنيويورك ودلاس بتكساس، ثم جاكسونفيل بفلوريدا، فشيكاغو، ثم بيتربورغ بمشيجان، ثم توليدو وكليفلاند بأوهايو، وتمثل هذه المدن جميعها مراكز تجمعات رئيسية للجالية العربية الأمريكية.

الرحلة ستنتهي بمسيرة ضخمة أمام مبنى الكونغرس الأمريكي بالعاصمة الأمريكية واشنطن في 14 يونيو الحالي وهو اليوم الأخير للمؤتمر السنوي للجنة العربية الأمريكية ضد العنصرية والذي سيقام بالعاصمة واشنطن تحت عنوان «تشكيل المستقبل».

سيضم المؤتمر محاضرات عن العرب في الإعلام، يشارك فيه جيمس أبو رزق مؤسس اللجنة العربية الأمريكية ضد العنصرية وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي السابق، وعدة صحفيين أمريكيين، وعن «الأنشطة على الإنترنت»، والعرب الأمريكيين الأوائل، وعن «50 عاما من التشريد الفلسطيني»، و«50 عاما من انحياز السياسة الخارجية الأمريكية»، بالإضافة لندوات عن القضية الجزائرية والاقتصاد العربي، وعن تغيير الصور الذهنية السلبية في الشعر والفن الأمريكي.

أمين رابطة العالم الإسلامي وخصائص الأقليات المسلمة

أكد د. عبدالله بن صالح العبيد أمين عام رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة على دور الحكومات والمنظمات الإسلامية في العالم في التعاون مع الأقليات الإسلامية المنتشرة في أنحاء عديدة من دول العالم. جاء ذلك في الاجتماع الثاني عشر للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت اجتماعاتها مؤخرا في العاصمة الإيرانية طهران.

وقال إنه لابد من عمل إسلامي مشترك لحماية حقوق الأقليات الإسلامية ومساعدتها وتقديم أشكال العون اللازمة لها وتثقيفها وتعريفها بالواجبات الملقة على عاتقها.

وأضاف أننا في كثير من الحالات نتحدث عن حقوق الأقليات المسلمة دون أن نرصد ونبين الواجبات التي يتوجب الاهتمام بها، مشيرا إلى أن إغفال الواجبات يؤدي في الغالب إلى عدم التمتع بالحقوق، مما يفرز في مجتمعات الأقليات المسلمة كثيرا من المشكلات.

وأوضح أهمية تعليم اللغة العربية وعلى الأخص للجيلين الثاني والثالث من أبناء الأقليات الإسلامية. وتساءل عن وضع الجاليات بعد 30 سنة من انقطاعهم عن اللغة العربية قائلا: ماذا سيكون الحال عليه إذا تم إهمال تعليم اللغة العربية لهم، وكيف سيعرضون مبادئ الدين الإسلامي. وأكد ضرورة الأخذ بعين الاعتبار على الخصائص الذاتية لكل أقلية إسلامية مبينا أن دورنا هو دور التعريف والتعاون وليس الوصاية على تلك الأقليات، لأن عددا منها في أوضاع تختلف كثيرا عن ما عليه الأوضاع في الدول الإسلامية، وأشار إلى ضرورة الدقة في الإحصاءات الخاصة بالمسلمين سواء ما يتعلق بأعدادهم أو بمؤسساتهم.

«لوحة تشكيلية بالخط الياباني عنوانها: «الله جل جلاله»

لاقت لوحة تشكيلية بالخط الياباني بعنوان «الله جل جلاله»، استحسانا كبيرا عرضها مؤخرا في الرباط صاحب اللوحة الفنان عماني هو فاضل الحسني، من الفنانين التشكيليين الذين برزوا على الساحة الدولية بأعمالهم المميزة.

يعتمد فاضل على الخط العربي، حيث يجعل الحرف والكلمة جزءا لا يتجزأ من الطبيعة والكائنات الحية. واللوحة المذكورة اسمها «معزوفة التنين»، وعنها يقول: «كنت أنوي كتابة ورسم لوحة فنية بأغلب لغات العالم ذات الأهمية، ولكن ذلك يحتاج للحصول على المورد والمادة السليمة للحروف والنطق والكلمات، ولا يتم ذلك إلا بممارسة الكتابة للحروف المعاصرة، لكي يسهل نطقها وفهمها ويتم صياغتها وتركيبها بشكل فني مستحدث دون المساس بقوانين الخطوط المعاصرة لعامة شعوب العالم وفنونها، فبحثت عن رؤية غير تقليدية أو مسبقة في كتابة فنية بخطوط متعددة، من هنا شدني الخط الياباني القديم المعاصر «الشودو» ووجدت فيه المرونة الفنية والانسيابية المتسلسلة، فدرست إمكانيات تطويعه لصالح النطق الفني في كتابة «لفظ الجلالة»، وأعطاني الحرية في صنع لوحات عديدة ذات تعابير متعددة.

ويضيف أن بعض الخطوط غير العربية زاخرة بالتركييب الفنية التشكيلية كما في «الشودو» الياباني والصيني، «والإزودو» الهندي، وغيرها من الخطوط المعاصرة التي تغذي الفنان وتشجعه على البحث والتأليف الفني التشكيلي الثري.

أنشطة منظمة التربية والعلوم والثقافة في روسيا

العربية وفق برامج المنظمة التي زودت الجامعة بكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وتم الاتفاق مع وفد المنظمة برئاسة د. التويجري على افتتاح دورات صيفية قصيرة لمدربي اللغة العربية بروسيا، وعلى وضع برامج للتعاون بين المنظمة والمؤسسات التعليمية الروسية. د. التويجري شاهد بنفسه مستوى دراسة اللغة العربية في الجامعة التربوية الحكومية الروسية لدى حضوره بعض الدروس ولقاءه مع الطلاب، وعقد هناك اجتماعا حضره المسؤولون وممثلون عن الجاليات الإسلامية (التتار والداغستانيون) بموسكو، وكذلك د. فلاديمير ليبيديف ممثل كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز في جامعة موسكو الذي أعرب في كلمته عن شكره للتويجري وثنى دور المملكة العربية السعودية في نشر الفكر الإسلامي بروسيا.

الجامعة اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ويحصلون منه على شهادة بكالوريوس في هذا الاختصاص، تعقبها فترة دراسة لمدة سنتين يحصل فيها الطالب على شهادة الماجستير. ولوحظ إقبال شديد على الدراسة في هذا القسم، ولهذا أجريت امتحانات لاختيار أفضل الطلاب الذين يدرسون الآن في ثلاث مجموعات تضم كل واحدة منها 10 طلاب. ويتم في القسم تدريس اللغة العربية وتقديم محاضرات حول تاريخ الإسلام والفلسفة والعلوم والفنون الإسلامية، علما أن الجامعة تجري تنسيق برامج الدراسة مع (ايسيسكو) حيث تدرس اللغة

العلمي للعلوم الاجتماعية في أكاديمية العلوم الروسية ومع معهد بلدان آسيا وأفريقيا التابع لجامعة موسكو. وصرح د. سعيد كاميليف - مدير معهد الحضارة الإسلامية ممثل (ايسيسكو) في روسيا بأننا «وقعنا مع (ايسيسكو) بروتوكولا يتضمن العديد من البرامج، ومنها افتتاح قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في الجامعة التربوية الحكومية بموسكو، ونشر الكتب وتنظيم الندوات، وإقامة المعارض المشتركة».

واستطرد «إننا بدأنا بافتتاح القسم المذكور في الجامعة التربوية الحكومية في خريف عام 1997م، الذي يتعلم فيه طلاب

المنظمة صلاتها بالعالم غير الإسلامي بهدف نشر الثقافة الإسلامية.

وقال د. التويجري إن وجود حوالي 20 مليون مسلم في روسيا يعطي لها الحق في أن تصبح عضوا في منظمة التربية والعلوم والثقافة الإسلامية. علما أن بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق مثل قازاقستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمنستان وأذربيجان تتمتع بعضوية المنظمة الآن.

وأضاف د. التويجري أن المنظمة تعترم تقديم المساعدة إلى نادي الأطفال التابع لمسجد موسكو الكبير لتعليم اللغة العربية، كما أنها تقيم الصلات مع معهد الاعلام

اختتمت زيارة د. عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة الإسلامية (ايسيسكو) إلى روسيا في أوائل أبريل الماضي وقد زار عددا من المعاهد العالية التي يجري فيها تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ومنها الجامعة التربوية الحكومية بدعم من منظمتها، والتقى عددا من كبار المسؤولين في وزارة الثقافة ووزارة التعليم العام بروسيا الاتحادية.

وفي لقاء مع طلاب قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في الجامعة التربوية الحكومية أكد د. التويجري على أن منظمتها تتعاون في الوقت الحاضر مع أكثر من 90 منظمة إقليمية في مختلف بلدان العالم، علما أن هدفها الرئيسي هو تطوير التعليم والعلوم والثقافة في العالم الإسلامي، كما توسع

رسالة جلالة الملك الحسن الثاني إلى المشاركين في الندوة الشبابية الدولية حول القدس الشريف المنعقدة بمدينة فاس

الشريفيين كما تعرض في الحرم المقدسي. وهذا ما يجسد عمق التبعة الملقاة علينا من كل أرجاء العالم الإسلامي باعتبارنا أشد تعاطفا مع القدس الشريف. حضرات السادة والسيدات إن الشعار الذي اخترتموه لهذه الندوة الدولية ليدل على وحدة المنظور إلى مستقبل القدس الشريف ووحدة القيم التي نتوخاها. لذلك لا يسعنا إلا أن نحبي هذا الملتقى الكبير الذي ينتظم ثلة من المفكرين الكبار والفعاليات الفكرية والسياسية العالية المستوى من أجل تعبئة الرأي العام الشبابي العالمي للحفاظ على القدس فضاء للحوار الحضاري والتفاعل الثقافي والتسامح الديني ودعم الحوار الذي لابد أن تمر عبره كل مساعي السلام في الشرق الأوسط علما بأن السلام هو القدر المقدور لهذه المنطقة لأنه ما من حرب أو صراع عرفه التاريخ بين الأمم والشعوب إلا وقد انتهى إلى النتيجة الحتمية التي يفرضها المنطق وتمليها ضرورة التعايش ألا وهي استرجاع السلام وبناء التعاون لاستئناف مسيرة حضارية جديدة. وفقكم الله ورعاكم وكل ندوتكم بالنجاح والتوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي العاصم بالرباط في يوم الأربعاء 6 صفر 1419/ الموافق 2 يونيو 1998.

الحسن الثاني
ملك المغرب

فهم الذين يمثلون التسامح الديني في أعلى مراتبه وهم الذين ظلوا أمناء على التراث المشترك بين الديانات السماوية كلها لأنهم يعتبرون التعايش بين أهل الكتاب مبدأ من مبادئ عقيدتهم ومظهرا من مظاهر حضارتهم التي يشهد بها التاريخ والمؤرخون المنصفون. ولذلك يتعين أن تبقى القدس رمزا لهذا التعايش والتسامح والسلام القائم بين الأديان وأن يدرك الجميع أن من مصلحة السلام العالمي والتعايش السلمي والتواصل الديني أن تظل القدس الشريف ملتقى للحوار بين الأديان ودارا للتسامح في ظل الأمن والأمان وأن تظل وهذا هو الأهم ذاكرة حية لذلك التعايش والتسامح توفيق في وجدان كل الأجيال المقبلة مشاعر الأخي وتبذ العصبية العرقية والدينية. وإننا لنذكر في هذا السياق بأن المغاربة والمسيحيين كانوا يجنون في القدس ملتقى لهم للنفس والعبادة أو للحوار والتأمل. وأن أرشيف الرسائل والخطابات المتبادلة بين أسلافنا الميامين رحمهم الله وبين أصحاب القداسة رؤساء الملة المسيحية كما تسميهم الوثائق لتشهد بهذه الصلات الوطيدة بيننا.

إن صلة المغرب بالقدس الشريف لم تنقطع على مر العصور لأنها كانت أولى القبلتين وثالث الحرمين بل أن أسلافنا اعتبروها مركزا من مراكز التصديق على ما يتخذونه من قرارات وما يقومون به من مشاريع إنسانية وإحسانية كانت تعرض في الحرمين

(تتمة)

المسلمون والمسيحيون من أماكن مقدسة فهي تراث حي وتاريخ مشرق من التعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود على حد سواء وقد أعطت عبر تاريخها الإسلامي الذي يمتد أربعة عشر قرنا نموذجا عاليا لقيم التسامح الديني والتعايش السلمي والانصهار الحضاري في بوتقة واحدة من لدن جميع أتباع الديانات السماوية. فليس من منطق التاريخ ولا من منطق القانون ولا من منطق القيم الدينية أن يتغير مسارها التاريخي ووجهها الحضاري بفرض هيمنة أحادية يقودها التعصب الجامح لتهوديتها وتشويه معالمها وتغيير هويتها على حساب الأديان الأخرى أو على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني أو على حساب المتعايشين فيها منذ عصور بعيدة. لذلك كنا نعتبر وما نزال أن قضية القدس الشريف هي قضية المسلمين جميعا في كل أنحاء المعمور كما أنها قضية المسيحيين أيضا لما تدخره هذه المدينة من أماكن مقدسة وأثار دينية.

وإننا مقتنعون بأن الأمة الإسلامية في تشبثها بهوية القدس الإسلامية لا تكن عدا لأحد حين تطالب بالحفاظ على هذه الهوية وهذا الحق المشروع الذي يجب أن يتضامن في الدفاع عنه مع المسلمين أتباع الديانات السماوية الأخرى. فالمسلمون هم الذين يؤمنون بكل الكتب والرسالات السماوية ويؤمنون بكل الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام

شركة فنية بريطانية كبرى تسخر وتفترى على المعتقدات الدينية

دعت مؤسسات إسلامية ونصرانية إلى مقاضاة شركة فنية بريطانية كبرى لعرضها مسرحية تضمنت افتراءات على المعتقدات الدينية.

انضمت «لجنة الفعل الإسلامي» إلى جمعية «نصارى ويلز» في شن حملة ضد مسرحية «الكتاب المقدس: الكلمات الكاملة للرب» التي تعرضها شركة «أحياء تراث شكسبير» في منطقة المسارح غرب لندن، حيث دعنا المواطنين إلى مقاطعة هذه العروض الإلحادية، رغم الحملة الدعائية الكبيرة التي نظمتها الشركة. وتعرف شركة «أحياء تراث شكسبير» بأعمالها المسرحية الكبيرة التي تعرض في أشهر مسارح لندن في «الويست اند» مقتبسة أعمال «وليام شكسبير» غير أن عرضها لمسرحية «الكتاب المقدس: الكلمات الكاملة للرب» أثار غضب قطاعات عريضة من المسلمين والنصارى في بريطانيا.

تزعّم المسرحية أنها تقدم القصة الكاملة للمعتقدات السماوية «من ورقة التوت إلى يوم الحساب» وهي تسخر في بعض مقاطعها من آدم وحواء وموسى وعيسى. وقال بعض القائمين على المسرح أنهم تلقوا رسائل تهديد عبر الهاتف والبريد. وعبرت «لجنة الفعل الإسلامي» عن تأييدها مقاضاة الشركة، وقال رئيس اللجنة إن الاستهانة بالأديان تؤكد على ضرورة تفعيل الحملة التي تقوم بها الجالية المسلمة في بريطانيا منذ سنوات لتجريم أصحاب الدعايات الإلحادية.

وقال المحامي «توني بنيت» إن عددا من الكنائس البريطانية تنظر في رفع دعوى قضائية ضد الشركة، وأضاف «سكراني» الذي يقود حملة ضد إعادة نشر رواية سلمان رشدي «آيات شيطانية» في طبعة شعبية إن «مضامين الإلحاد في الأعمال الأدبية والفنية لا تؤذي المسلمين وحدهم، وإنما قطاعات عريضة من المجتمع البريطاني».

وأثنى «ريس ليس» أحد المشاركين في الحملة عن المؤسسات النصرانية على جهود المسلمين البريطانيين في محاربة دعايات الإلحاد والأعمال المسيئة للمعتقدات، داعيا النصارى إلى التعلم من تجارب المسلمين في الدفاع عن معتقداتهم الدينية.

كما انتقدت الكنائس البريطانية مشروع فيلم يقوم على فكرة استنساخ المسيح عليه السلام من مادة «DNA» تم العثور عليها في كفن «تورين» الذي تزعم المعتقدات الباطلة أنه ظهر عليه ذات مرة شكل وجه المسيح، واصفة هذه المحاولة بأنها «وهمية». ويريد مخرج الفيلم «ديفيد رولف» عمل فيلم خيال علمي حول ألعاب قوى عالمية، واستنساخ المسيح عليه السلام على نمط «الحديقة الجوراسية».

غير أن رجال دين نصارى وصفوا هذه الفكرة بأنها «فانتازيا» من خيال المخرج، وقال الأسقف «ديفيد هيلبورن» إن الفحص الذي أجري عام 1988 م على الكفن الذي يزعمون أنه لعيسى ابن مريم عليه السلام توصل إلى أنه من فبركات العصور الوسطى. وكثيرا ما تثير الأعمال الفنية التي تتطرق للمعتقدات استياء أتباع الديانات السماوية.

وكانت المحطة الرابعة في التليفزيون البريطاني أثارت استياء الجالية المسلمة، ودعاة المحافظة على القيم الأخلاقية في المجتمع عندما عرضت فيلما صور فيه من زعم أنه الله، تعالى الله عما يصفون.

وقالت «ماري وايتهاوس» من حملة المحافظة على القيم الأخلاقية إن الفيلم فيه خداع لعقول البشر وينتهك قوانين الإلحاد، مشيرة إلى أن على كل من شاهده أن يقدم شكوى ضده. يشار إلى أن قوانين الإلحاد الخاصة بالديانة النصرانية، تعود إلى العام 1697 م، لكن لم يعمل بها منذ عام 1922 م سوى مرة واحدة.

وكانت حلقة نقاش عقدت في جامعة «لغبر» في مارس الماضي حول «الميل الجنسي» لدى المسيح عليه السلام أثارت استياء الجمعية الإسلامية في الكلية التي رفضت المشاركة فيها. وقال عضو الجمعية ذكر خان «إن المسيح نبي الله، ولا يحق لأحد إهانة الأنبياء».

كما أدانت «ماري وايتهاوس» انعقاد الندوة، وقالت «من الصعب علي أن أرى نصارى يشركون فيها».

الشريف العلامة محمد المنتصر الكتاني في ذمة الله

والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة 1388.1390 للحدث النبوي وعلومه، وحاضر في كلية البترول والمعادن «بالظهران» بالتراث الإسلامي والحضارة الإسلامية 1389.1391 ودرس في الحرمين الشريفين تفسير القرآن الكريم بيت الله الحرام منذ عام 1390، والحدث الشريف بمسند الإمام أحمد في المسجد النبوي منذ عام 1385.

له من المؤلفات المطبوعة 1. الإمام مالك 2. القرويين أقدم جامعة في العالم 3. تخرير أحاديث فقه الحنفية أربع مجلدات بالاشتراك مع الدكتور محمد وهبة الزحيلي 4. معجم فقه بن حزم الطاهري في مجلدين باسم موسوعة الفقه الإسلامي بجامعة دمشق وإشراف اللجنة 5. الرسالة المستظرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لجده السيد الإمام محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله حققه وكتب عليه ثلاث مقدمات وتوسع فهارس 6. فاس عاصمة الأدارسة 7. فتية طارق والغافقي 8. معجم فقه السلف تسع مجلدات ويضم ثروة فقهية كبرى اشتمل فيه 15 سنة. وطبعت له بحوث ومقالات كثيرة في العلم والأدب والتاريخ والدعوة والتراجم نشرتها مجلات وصحف متنوعة مغربية وشرقية.

تخعي الأوساط العلمية والجامعية والأكاديمية بالمغرب والعالم الإسلامي سماحة العلامة الشيخ محمد المنتصر الكتاني الذي وافاه الأجل المحتوم في بيته بالرباط ظهيرة الثلاثاء 1998/06/02.

ولد في ربيع النبوي عام 1332 (1914/02/09) بالمدينة المنورة، درس في دمشق طفلا وفي فاس يافعا وجامعتها القرويين شابا، وجامعة الأزهر متخصصا في علوم الحديث النبوي 1352. 1355.

وعمل أستاذا للفقه المالكي وحضارة الإسلام بمعهد الدراسات المغربية العليا في قسم الحقوق وقسم الآداب فرع جامعة السربون بباريس «جامعة محمد الخامس بالرباط» 1373. 1355، وعمل أستاذا للتفسير والحديث والفقه بكلية الشريعة ورئيسا لقسم علوم القرآن والسنة في عموم كليات جامعات دمشق 1375. 1385، وعمل أستاذا للتفسير والحديث والفقه والمذاهب الإسلامية والمذاهب الاجتماعية المعاصرة في كلية الشريعة وكلية الدعوة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1385. 1387، وعمل مستشارا عاما لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة منذ عام 1388، ودرس محاضرا في كلية الشريعة



وأثاره المخطوطة: شهاداء الإسلام في المغرب والاندلس وتسعة أجزاء في شرح مسند أحمد، وجزءان في التفسير. والمعقب في رجال الحديث. وبقي بن مغلد الاندلسي، ومحمد بن جعفر الكتاني، نشر بعضها في مجلة الرسالة المصرية. والمستدرك في الحديث المتواتر. والمعذبون في الله في العصور الفاضلة، ومذكرات شخصية ورسائل ومقالات. تعازينا للأسرة الكتانية الكريمة ولأخوته وأنجاله الدكتور علي الكتاني رئيس المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا سابقا التابعة للمؤتمر الإسلامي والطبيب ادريس الكتاني، والأستاذان يحيى ومالك، ونجل أخته الأستاذ بدر الدين الكتاني أستاذ العلوم الإسلامية بجامعة الحسن الثاني عين الشق، وإلى الأصهار عائلة الفاسي، والططري، والشبكي، والشعبي. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

من الروابط الأدبية في المجتمع الإسلامي

إعداد الأستاذة : نبوية الناصري
عضو الرابطة / فرع الرباط

انعكاس مبدأ الإيحاء
الاسلامي على واقع
التشريع المغربي

تحتل المبادئ الاسلامية من إيحاء وعدل ومساواة من خلال الأحكام التي جاءت بها مدونة الأحوال الشخصية المعدلة لسنة 1993. إذ منذ أن دخل الإسلام المغرب، في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، والمغاربة يطبقون الشريعة الاسلامية سلوكا ومعاملات وحدودا وأحوالا شخصية. واعتمد المذهب المالكي في المغرب عن طريق الأندلس في القرن الثالث الهجري. ولم تصدر مدونة الأحوال الشخصية هذه إلا في سنة 1957 ميلادية بظهير ملكي موقع من لدن جلالة المغفور له محمد الخامس، استمدت أحكامها من الفقه الاسلامي.

وتتضمن هذه المدونة حريات المرأة الكاملة في التصرف في مالها دون أي رقابة، وفي المحافظة على ثروتها واستثمارها ورفع الدعوى المتعلقة بها ومسؤوليتها عن الضرر الذي قد تسبب فيه، ومسؤوليتها عن التعاقد وحق التوقيع على عقودها ثم حق احترام أي مهنة مناسبة وهي مسؤولية عنها. وتأتي هذه الأحكام مطابقة لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله واجتهادات المجتهدين من الصحابة والأئمة. فكانت هذه المدونة مرآة للترابط الاجتماعي الاسلامي ولأسباب تحقيقه. قال تعالى في سورة النحل: (من عمل صالحا من ذكر وانثى وهو مؤمن فلنجنيته حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) الآية: 97.

صدق الله العظيم.

استثناء النساء منها. وعلى عهد الصحابة كان سيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، حين تعرض له نازلة، يدعو الرجال والنساء ويأخذ رأيهم جميعا، ولم ينكر عليه أحد. وقد رجع عن رأيه حين ردت امرأة في أمر تحديد المهور إذ قالت له: «يا أمير المؤمنين، الله يقول: (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج، وآتيتم إحداهن قنطارا، فلا تأخذوا منه شيئا، تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) سورة النساء/الآية: 20. فكان موقفه قمة في التواضع والعدل. وهكذا، إضافة لحرية الرأي التي تتمتع بها المرأة في الإسلام لها، أيضا، حرية التصرف في أموالها ومباشرة شؤونها في الحياة بنفسها. وحين تم الإيحاء وصلحت الروابط والحقوق، جعل التعاون رمزا للمجتمع الاسلامي، فالكل عباد الله، والجميع متضامنون للخير ولتقوى الله وعبادته.

إذ جاء في سورة الأحقاف/ الآية: 19: (ولكل درجات مما عملوا ولنوفيههم وهم لا يظلمون). وقال صلى الله عليه وسلم: «اعلمي يا فاطمة فإنني لا أغني عنك من الله شيئا».

الأعمال كالزراعة والتجارة والصناعة، كما يجوز لها أن تبدي آراءها في سياسة الدولة. وذلك لأن الإسلام بطبيعته يجعل من المسلمين كتلة واحدة، ويخلق بينهم تضامنا، فهو يجمعهم على عقيدة واحدة، وعبادة واحدة ومعاملة واحدة وغاية واحدة، وأي تصدع في هذه الوحدة، وأي هزة في هذا الكيان المترابط لا يمكن أن يسمح به. قال تعالى في سورة الأنفال: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم). الآية: 46.

والمثير للانتباه في هذا المقام أن المبايعة على الإسلام والتزام أحكامه أول ما جاءت خاطبت النساء. قال تعالى: (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن - إلى قوله تعالى - ولا يعصينك في معروف فبائعتهن واستغفر لهن الله، إن الله غفور رحيم) سورة الممتحنة/ الآية: 11. فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بايع الرجال، بايعهم بمثل هذه الصيغة بعد تحويل الضمائر إلى ضمائر التذكير. وقد شمل قوله تعالى: (ولا يعصينك في معروف) جميع الشريعة التي جاء بها الرسول الكريم إلا الأحكام التي قامت الأدلة على

التي جاءت في السلوك الاجتماعي الاسلامي، كان لا بد من انعكاسها على واقع المجتمع الاسلامي. فالإيحاء يقتضي تبعات وحقوقا، فليس هو إيحاء عقيم لا ثمرة له في الواقع، ولا أثر له في الحياة العملية، فهو يقتضي أن يؤتى كل ذي حق حقه، وأن يعنى بشأنه والدفاع عنه والعمل على إعداده لمستقبل أعز وأكرم: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) سورة التوبة/ الآية: 71.

وإذا تحدثنا عن الروابط الأدبية التي تربط بين الرجل والمرأة في الإسلام، نجد على أنه ليس في أحكام الشريعة ما يشوب أهليتها لا في كتاب الله عز وجل وهو المنزه عن كل ذلك، ولا في الحديث النبوي ولا في اجتهاد الفقهاء المسلمين. قال تعالى: (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) سورة النساء/ الآية: 32.

والدليل على ذلك أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل التحريم والمنع. وقد جاءت الأدلة مؤيدة لهذه القاعدة، إذ ثبت أن بعض الصحابات كن خياطات وتاجرات (أم المؤمنين مولاتنا خديجة)، وصانعات ومدرسات.. وهكذا يجوز للمرأة في ظل أخوة الإسلام وعدله أن تزاول جميع

من مظاهر امتياز الإسلام على غيره من الشرائع أنه انفراد بعموم الدعوة إلى كافة البشر، وجاء بدعائم الإصلاح واحترام الإنسان وتكريمه لإنسانيته بغض النظر عن دينه وجنسه ووطنه ولغته ولونه لقوله تعالى في سورة الروم: (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم. إن في ذلك لآيات للعالمين) الآية: 22. ومن مظاهر هذا التكريم أن الله خلقه، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وسخر له ما في السموات وما في الأرض جميعا منه. ووهبه القوى العقلية والنفسية والروحية ليسود هذا الكوكب الأرضي ويعمره، وجعله خليفة عنه في إقامة الحق والعدل، إذ جاء في قوله عز وجل، في سورة الإسراء: (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا). الآية: 70.

وهذا التكريم إنما يتم بالحفاظ على حقوق الإنسان جميعها، فله حق الحياة، وحق التملك، وحق الحرية، وحق الانطلاق إلى الآفاق الواسعة، ليبلغ كماله، ويحصل على ارتقائه المقدر له، سواء أكان ماديا أم أدبيا. وهكذا يربط الإسلام بين المسلمين جميعا برابط هو أوثق الروابط، وهورابط الأخوة التي تزول أمامها جميع الفوارق، من نسب ومال وجاه إلى غير ذلك مما درج الناس على اعتباره من المميزات بين الناس، إذ جاء في سورة الحجرات قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) الآية: 10. صدق الله العظيم.

انعكاس مبدأ الإيحاء
على التشريع الاسلامي:
وحفاظا على الروابط الأدبية

تداووا فإن الله خلق الدواء والدواء

إعداد الأستاذة : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

عليه وسلم كان يتناول الدواء ويأمرنا بتناوله ويشير على المرضى أن يذهبوا إلى الحارث بن كلة طبيب العرب المشهور، وكان يقول في الرد على من يحتج بالقدر وأنه لا فائدة من الدواء. الدواء من القدر وقد ينفع بإذن الله. وقال صلى الله عليه وسلم: في الحث على التداوي: تداووا فإن الله خلق الدواء والدواء، شافانا الله تعالى. اللهم اغني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجعلني بالعافية اللهم سلمنا ولا تسلمنا، وامنحنا ولا تمتحننا، اللهم متعنا بإسماعنا وإبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا وأسالك العافية في الدنيا والآخرة.

قلوب الناس، لا يستولي عليهم الوهم والهلع إذا راوا إخوانهم يغرون، وكذلك التعاون العام على استئصال الداء، والأمر بعدم هبوط أرض موبوءة لسلامة الأجسام من عدوى المريض يتعلق جراثيمه بها، قال تعالى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. فحفظ الصحة، وتناول الأدوية والعلاجات، وسائر ضروب الاحتياطات الصحية، حث عليها صاحب الشريعة الإسلامية وأرشد إلى الرجوع في مثلها إلى الصالحين من أهلها الخبيرين بأسرارها فأصبح من الواجبات الشخصية العمل بما يشير به الطبيب الحاذق من تلك الأمور، فلا ينبغي إهمال ذلك والأعراض عنه، ولأنسيما أنه هو نفسه صلى الله

الطبيب الحديث بال - ميكروب - ولا يخفى على النباه، الآن، أن كثيرا من الأمراض تنشأ من جراثيم تعلق بالجسم، فلذا أصبح أمر النظافة ضروريا في المنازل التي تسكنها والملابس التي تكتسى بها، والماء الذي نشربه والهواء الذي نستنشق! ومما جاء في النهي عن غشيان أماكن الأوبئة والطواغين قوله صلى الله عليه وسلم: إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منكم، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها. فهنا الأمر بعدم الفرار من أرض الطاعون لما فيه من تضيق دائرة المرض وحصره في بقعة واحدة يمكن تلافيه فيها، وأما إذا فر الموبؤون وانتشروا هنا وهناك فإنهم قد يحملون الوباء إلى الجهات الأخرى فيغشوا ميكروبه ويعسر تلافيه على الأطباء ورجال الصحة، وفيه فوائد أخرى كتهذبة

الله عليه وسلم: «إن لجسدك عليك حقا، دال على أن الصحة من حقوق الجسد، فإذا مراعاة الصحة وإنعاشها، وتقويتها واجب على المرء كسائر الواجبات الشخصية والاجتماعية، نعم قوة المؤمن الجسدية تنشأ من مراعاة قوانين الصحة وأهمها النظافة التي حض عليها الشرع الإسلامي حضا قويا حتى جعلها من جملة فروض الدين، فمن يغتسل ولم يغسل أطرافه المرة بعد المرة لا تصح صلاته وقد جعلها، أيضا، من الإيمان صراحة: أسس الدين على النظافة وجاء في حديث شريف آخر: أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم فإنه مبيت الخبيث ومجلسه يأمركم بأن لا يبيتوا معهم في بيوت النوم المناديل التي يتمسحون بها من الطعام ويكون قد علق بها الوضوء والدسم (وهو الغمر) التي هي مواد ضارة تسبب الأمراض المختلفة، وقد سماها

إن العناية بالصحة والمبادرة إلى معالجتها بالتداوي كلما تشعبت هو من أول الواجبات الشخصية وأوكدّها. قال العلماء: «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب» وإذا كان الإنسان لم يخلق في هذا العالم إلا لقيامه بالواجبات، وكان قيامه بها لا يتم إلا بالجسم الصحيح القوي، كانت الصحة والقوة وتوفرهما مما يجب على الإنسان، طبعاً، ليتمكن من قيامه بواجباته وهو نشيطاً ومن الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم: «نفسك مطيقتك فأرفق به»، ومعنى ذلك أن لا تحملها فوق طاقتها وإذا أصابها ضعف أو مرض فعالجها بالراحة والعلاج وإرجاع الصحة والقوة إليها لتتمكن من الوصول إلى أغراضك ومصلحك. وفي هذا المعنى قوله صلى

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الفاصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبنلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفاخرهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين..
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيبه

من دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس
حتى يدعو بهؤلاء الدعوات:
(اللهم اقسم لنا من خشيتك ماتحول به بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك ماتبلغنا به جنك،
ومن اليقين ماتتهون علينا مصائب الدنيا، اللهم
متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما أحييتنا،
واجعله الوارث منا، واجعل ثارنا على من ظلمنا،
وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا،
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) رواه الترمذي.

من جر ثوبه خيلاء

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه
وسلم قال: « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم
القيامة، فقال أبو بكر: يا رسول الله إن إزارني يسترخي
إلا أن اتعاهده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:
« إنك لست ممن تفعله خيلاء، » رواه البخاري ومسلم.

أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها

عن عتبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم
انصرف إلى المنبر فقال: « إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم،
وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت
مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض واني والله
ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن
تتنافسوا فيها، » رواه مسلم

في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم
احسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل (يا أيها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله
يحول بين المرء وقلبه وإنه إليه تحشرون) [سورة الأنفال/ الآية:
24] « سئل أحد العلماء عن الفتوى وعن بعض الكتب وهل هي
محمودة أم لا؟ فأجاب ماصح عن أصحابنا فذلك علم محبوب
مرغوب فيه. أما الفتيا فإني لأرى لأحد أن يغتني بشيء لا يفهمه،
ولا يحمل أنقال الناس» فصور الخلاف بين الأئمة والفقهاء حدث
باختلاف أقوال الصحابة وهم جميعا على الهدى، وقد كان
الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين وتابع التابعين ومن
بعدهم من يقرأ البسملة ومنهم من لا يقرأها ومنهم من يجهر بها
ومنهم من لا يجهر بها، وكان منهم من يقنت في الفجر، ومنهم من
لا يقنت في الفجر، ومنهم من يتوضأ من الحجامة والرعاف والقيء
ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومنهم من يتوضأ من مس الذكر ومس
النساء بشهوة، ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومنهم من يتوضأ مما
مسته النار ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومع هذا كان بعضهم يصلي
لحم الإبل ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومع هذا كان بعضهم يصلي
خلف بعض مثل ما كان أبوحنيفة وأصحابه والشافعي وغيرهم
رضي الله عنهم يصلون خلف أئمة المدينة من المالكية وغيرهم.
وكان الإمام أحمد بن حنبل يرى الوضوء من الرعاف والحجامة
فقليل له: فإن كان الإمام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ، هل تصلي
خلفه؟

فقال: كيف لأصلي خلف الإمام مالك وسعد بن المسيب.
وصلى الشافعي، رحمه الله، الصبح قريبا من مقبرة أبي حنيفة.
رحمه الله فلم يقنت تادبا معه، وقال أيضا: ربما انحدرنا إلى
مذهب أهل العراق.

والاختلاف بكل فصوله من تحريم أو تحليل أو اعتاق إنما حدث
في الفروع لا في الأصول، فالله تعالى حل حلالا وحرم حراما
وبين حدودا وسكت عن أشياء رحمة بالامة وتيسيرا لها.

والنهج الحق في حسن الأخذ بالأصل واتباع الأئمة الذين
يعلمون الأصول العلمية لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
ويعلمون تأويلات النسخ ولهم علم الناسخ والمنسوخ من الكتاب
والسنة.

فعلّموا ماوجب العمل به من ظاهر والكتاب والحديث وماالم
يجب، لذا كان اتباع نهج الأئمة أخذين بقول الله عز وجل « اتقوا
الله مااستطعتم، الآية، هو النهج الصافي الميسر في العقيدة
السمحاء التي تنير للمؤمنين المخلصين نبراسهم فيسعون
لاقتباس النور والهدى بإيمانهم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا
منه مااستطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم
واختلافهم على أنبيائهم » رواه مسلم.

شروحات لغوية قرآنية

(له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله)

سورة الرعد.

معقبات: ملائكة حفظة، تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل
العقيب.

يقال: عقب في أثره.

ملائكة يعقب بعضها بعضا في الليل والنهار، إذا مضى فريق
خلف بعده فريق.



صورة
للقمر وهو
جرم تابع
لكوكب الأرض
وجيولوجية
القمر تثبت أن
تربته قديمة
وغير حية منذ
ميايقرب من
ثلاث ملايين
سنة .

صحفي أسترالي يصف ملايين الحجاج في عرفات

ورجالا، لا تخشى على نفسك،
وتستطيع أن تلمس بوضوح المكلفين
براحتك من الموظفين لخدمة الحجيج،
يرشدونك إلى حيث تصلي، أو يرشدون
من ضل طريقه، ولا يكلون في البحث
عن مريض ليقيموا له العون الصحي،
إنهم حريصون على ألا يكون أحد من
الحجاج خارج العناية الطبية.
وأشار إلى أن تنظيم هذه الملايين
من البشر وتقديم الخدمات التي تسهل
لهم أداء مناسكهم أمر لا يمكن توفيره
في أي مكان آخر. وينصح بلال
كليلاوند بالاستعانة بمنظمي الحج في
المناسبات ذات الحضور الكثيف،
للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال.
وقال: «في مليون مثلا لا أستطيع
حضور بعض المناسبات بسبب الزحام
فيها، ولكن في مكة المكرمة مشيت بين
المئات بل والآلاف من البشر حول
الكعبة لأصل إلى منطقة الطواف دون
أن أشعر في أي وقت بانني مهدد أو
خائف من الذين حولي. كنت واثقا من
العناية الكبيرة، خاصة، عندما أرى
الحجاج يصلون باطمئنان وسط تلك
الجموع المحيطة».

ملليون حاج من الداخل يؤدون الفريضة
في وقت واحد في يسر وسهولة
كبيرتين.
وقال متحدثا عن يوم عرفات إنه
عندما يقف ملايين الناس طوال اليوم،
يتحدثون لغات مختلفة ويحملون
ثقافات متعددة في جبل عرفات، ثم
يتحرك هذا القيصان من البشر مع
غروب الشمس في وقت واحد، فهذا
بمثابة أعظم تنظيم على ظهر الأرض،
فرغم الأعداد الضخمة فحركاتهم تتم في
سهولة بواسطة نظام دقيق.
وأشار بالمشروعات الضخمة في
منطقة المشاعر، وبتشجير جبل عرفات
الذي أمد الحجاج بجو بارد رغم حرارة
الطقس المعتادة.
ثم انتقل إلى وصف أداء المناسك وما
يجده الحجاج من راحة كبيرة أثناءها،
قائلا: إن أي إنسان لا يستطيع أن
يتخيل ذلك الذي شاهدناه في المسجد
الحرام أو في المسجد النبوي في المدينة
المنورة، «إذا كنت مقبلا ورأيت لأول
وهلة الأعداد الضخمة التي تطوف في
وقت واحد حول البيت العتيق، يخالجت
شعور أولى بأن ذلك سيكون أمرا لا
يحتمل، لكن ما تبدا الطواف بينهم
حتى تشعر فوراً أنك في راحة كبيرة لا
يمكن أن تتخيلها».

وصف صحفي أسترالي ومسؤول
في منظمة إسلامية كبرى، السهولة
واليسر اللذين يؤدي بهما الحجاج
الفريضة الخامسة، وما يجدونه من
خدمات، بأنه أمر ليس له مثيل في أي
مكان آخر على ظهر الأرض.
وصف في تحقيق صحفي، كيف
يتحرك 3 ملايين شخص في وقت
واحد وفي نظام كامل بدون أن يشعر
أي حاج بمقاعب أو وحدة الزحام
وكيف يوجد من يساعدون الحجاج في
أي وقت من النهار أو الليل.
قال: إن النظام الذي يجري به
تنظيم حركة هذه الملايين يشبه
المعجزة. كما أن الخدمات الكبرى التي
وفرتها السعودية في الأماكن المقدسة
أمر يفوق الوصف.
الصحفي هو بلال كليلاوند، أسلم
منذ سنوات قليلة، ويشغل، حاليا،
منصب سكرتير الاتحاد الأسترالي
للمنظمات الإسلامية AFIC، وهذه
المررة الأولى التي يؤدي فيها الفريضة،
حيث جاء مع وفد يضم، أيضا،
رضوان زينو رئيس المجلس الإسلامي
في لاية فيكتوريا، والشيخ فهمي
سكرتير مجلس الأئمة في الولاية.
بدأ بلال كليلاوند تحقيقه بإبداء
إعجابه بالجهود الكبيرة التي تبذلها
السعودية، والتي تجعل أكثر من
مليون حاج من الخارج، إضافة إلى

تجارب

اعداد الاستاذ : عبد الرقيب هندي
عضو الرابطة / فرع تازة

لقد جعل الله سبحانه وتعالى للإنسان غاية و وسيلة ، و إن الخسران كله أن تتحول الوسيلة إلى غاية . فما الدنيا إلا طريق إلى الآخرة ، و ما ضلت أمم الغرب ، الآن ، إلا لأنها جعلت غايتها و منتهىها الدنيا و ما فيها ، فربيت إنسانا همه من الحياة أن يتمتع نفسه و ينعم بما يقدم إليه من منتوجات استهلاكية أغلبها يخرج عن الضرورات ، و يتجاوز الحاجيات ، و يربو عن الكفاف . و صار ذلك الإنسان يلهث وراء ما تقدمه له وسائل الدعاية و الإشهار من مأكلا و ملبس ، و مشرب ، و مركب و غيرها . و يحصل الإسراف و التبذير في حين تتحدث التقارير من هنا وهناك عن المجاعة في كثير من البقاع .

وللاسف الشديد فإن نفسية الاستهلاك أو ما يمكن أن نعبر عنه بالدنيا أصبح الشغل الشاغل للمسلم ذاته مثله في ذلك مثل الإنسان الغربي مع فارق هو أنه بخلاف الإنسان الغربي فالمسلم يستهلك و لا ينتج .

و صرنا نرى في بيوتنا مقتنيات تخرج عن الضرورة و عن الحاجة و في مأكلا و مشربنا و ملبسنا إسراف ، لكننا نجد لذلك مسوغات عدة منها أهمية الإنفاق على العيال ، و التوسعة عليهم ، و منها أن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده . و منها (ولا تنسى نصيبك من الدنيا) و منها (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) . لكننا ننسى أو نهمل أن نصيب أحدا من الدنيا قد حدده رسول الله (ص) قولا عندما أوصى صحابته أن يكون نصيبهم من الدنيا كزاد الراكب ، و فعلا إذ توفي رسول الله (ص) عن سبعة بنائين أمر عائشة (ض) بالتصدق بها قبل أن يموت ، و قد دخل عليه عمر بن الخطاب ذات يوم و هو نائم (ص) على حصير قد أثر في جنبه ، و ما عليه إلا إزاره ، و جال ببصره في بيته عليه الصلاة و السلام فما كاد يرى فيه شيئا ذا بال فبكى عمر (ض) إشفاقا من حال رسول الله (ص) ، و إلى على نفسه أن يسير على نهج رسول الله (ص) .

عرضت على عمر بن الخطاب شربة باردة ممزوجة بعسل ، فجعل يدبر الإناء في يده ويقول : أشربها ، و تذهب حلاوتها ، و تبقى تبعثها . اعزلوا عني حسابها فتركها .

و دخل يوما على ابنه عبد الله فوجده يأكل لحما بسمن فعلاه بالدره ، و قال لا أم لك . كل يوما خبزاً و لحما ، و يوما خبزاً و لبناً ، و يوما خبزاً و سمناً ، و يوما خبزاً و زيتاً و يوما خبزاً و ملحاً ، و يوما خبزاً قفارا .

و لم يكن عمر يفعل ذلك كراهة للطيبات ، أو لأنه لم يكن يستطيع أن يصل إليها ، و إنما كان يخشى الحساب فيها ، و يخاف ألا يؤدي حق الشكر على النعم ، و يكره أن يخالف رسول الله (ص) الذي كان من دعائه و لا تجعل الدنيا أكبر همنا ..

قال زيد بن أرقم كنا مع أبي بكر الصديق (ض) فدعا بشراب ، فأتى بماء بارد و غسل فلما أدناه من فيه بكى حتى أبكى أصحابه ، و سكتوا و ما سكت ، ثم مسح عينيه فقالوا : يا خليفة رسول الله ما أبكاك ؟ قال كنت مع رسول الله (ص) فرأيت يده يدهن عن نفسه شيئا ، و لم أر معه أحدا ، فقلت يا رسول الله : ما الذي تدفع عن نفسك ؟ قال : هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها : إليك عني ثم رجعت ، فقالت : إنك إن أفلت مني فلن يفلت مني من بعدك . وهذا الذي كان يخشاه رسول الله (ص) على أمته :

حب الدنيا و الجري وراء نعمها و ملذاتها : فإن من يفعل ذلك ينسى الآخرة و من نسي الآخرة لم يستعد لها ، و تتربى فيه خصال من أثر الدنيا على الآخرة : الجشع ، و الطمع ، و البخل ، و كراهية الإنفاق في سبيل الله ، و كراهية الجهاد في سبيل الله .

يقول الإمام الغزالي رحمه الله في "الإحياء" : و عادة سالكي طريق الآخرة الامتناع من الآدم على الدوام ، بل الامتناع عن الشهوات ، فإن كل

لذيذ يشتهي الإنسان فأكله ، اقتضى ذلك بطرا في نفسه ، و قسوة في قلبه و أنسا له بلذات الدنيا حتى يالفها و يكره الموت و لقاء الله تعالى ، و تصير الدنيا جنة في حقه ، و يكون الموت سجننا له .

بعث رسول الله (ص) أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين فسمعت الانصار بقوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله (ص) فلما حل رسول الله (ص) انصرف فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله (ص) حين راهم ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ، قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم و لكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلككم .

ومن مظاهر هذا التنافس أن أحدا يرى أثانا عند أخيه فيعمل على أن يكون أثاله أحسن ، ويرى سيارة عند غيره فيجهد أن تكون له سيارة كذلك ، و يرى لباس فلان فلا تستكين نفسه حتى يكون له مثله أو أفضل و إذا وقف أمام الجزار ناويا أن يشتري نصف كيلو غرام من اللحم ، فرأى أمامه آخر يشتري أكثر ، عدل عن نيته فاشترى أكثر . أما ما يكون من شأن النساء ، فادهى و امر ، و يفصح التنافس على المظاهر عن نفسه في اللقاءات ، و المناسبات حيث الكلمة لللبسة و الحلي الذهبية . و الدنيا التي هي محل الاستهلاك لا تعدو أن تكون شاة ميتة كما صورها نبينا عليه الصلاة و السلام حين مر على ميتة فقال لصحابته "أترون هذه الشاة هيئة على أهلها" قالوا : من هوانها القوها ، قال : و الذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذا الشاة على أهلها ، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء .

إن خطورة السلوك الاستهلاكي ، الذي يتجلى في اللهث وراء ملذات الدنيا و شهواتها و منتجاتها يكمن في أنه قد يدفع بصاحبه أن يفعل أي شيء و لو كان حراما في سبيل شراء و اقتناء ما تقع عليه عينه (- السرقة ، الرشوة ، أكل مال الغير ، الغش ، عدم أداء الزكاة ، بيع الأعراض ، العمارة ، بيع المحرمات ، عدم أداء الديون) .

و نحن إذ نحذر من الاستهلاك ، و من الدنيا لا نقصد أن يتكشف الإنسان ، و يهلك نفسه و عياله من الجوع ، و يتركهم عراة و سخين ، بل إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ، و أن يحدث عبده بنعمة ربه لكن لا بد لهذه النعمة من شروط منها :

- 1 - أن يكون من الحلال .
- 2 - أن تنفق في الحلال ..
- 3 - ألا تسرف في الشراء .
- 4 - أن نعلم هل هذا المشتري ضروري أم لا ؟ .
- 5 - أن نستحضر عند كل نفقة أننا سوف نسال بين يدي الله عن هذا الذي اشترينا .
- 6 - أن نحدد الأولويات عند نفقاتنا .
- 7 - أن نتذكر أن للدعوة واجبا علينا في مالنا .
- 8 - أن الشيطان يزين لنا متاع الدنيا حتى نجري وراءه و ننسى الذي من أجله خلقنا .
- 9 - أن ننظر ماذا انتجنا مقابل ما استهلكناه .
- 10 - أن كثيرا مما نستهلكه يذهب ثمنه إلى جيوب اليهود و النصارى .
- 11 - أن نخشى أن يقال لنا يوم القيامة (أنهيتم طبيباتكم في الحياة الدنيا) بتشبهنا بالذين أنزل الله فيهم هذا القول .

(ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طبيباتكم في الحياة الدنيا واستمتعتم بها . فالיום تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق و بما كنتم تفسقون) .

من أجل صحتك الجديد في الطب

بنكرياس كيميائي لمعالجة داء السكري

يتركب من مادة بوليمارية و تافلون و نايلون * يسمح بمرور الأنسولين من الداخل إلى الخارج عبر غشاء المحفظة بمقادير توافق مستويات السكر * لم تجر التجارب السريرية على هذا الجهاز * مزود بوسائط استشعار حساسة للتخدير من تسرب الأنسولين العشوائي يقوم العلماء البريطانيون بتطوير بنكرياس صناعي يمكن أن يلعب دورا أساسيا في المعالجة الحديثة لداء السكري . و الجهاز مصمم لزراعته في بطن المريض بحيث يفرز كميات مناسبة من الأنسولين عندما يحتاج الجسم لذلك . و نجاح هذا الجهاز سريريا يعني أن المريض سيستغني عن الحقن الأنسولينية اليومية و مشاكلها ، و يمكن تنظيم سكر الدم بشكل أفضل . و على المدى الطويل تكون نسبة حدوث اختلاطات السكري المعروفة أقل .

يقوم بتطوير التقنية الجديدة باحثون من جامعة «مونتفورت» في جامعة «ليستر» حيث أطلقوا على الجهاز اسم «البنكرياس الكيميائي» وهو عبارة عن قفص هلامي مركب من مادة البوليمير polymer يحتوي على مكينة محددة من الأنسولين . و يتربك الهلام من جزئيات خاصة مهندسة بيولوجيا حيث يسمح لجزئيات الأنسولين بالعبور من داخله إلى الوسط السائل للجسم . و كمية إطلاق الأنسولين تعتمد على معدلات السكر الموجودة قرب الحاجز الهلامي .

آلية عمل الجهاز

وقالت الدكتورة جوان تايلور التي تقود هذه البحوث ، أن ميكنزمات الجهاز الجديد تسمح بمرور الأنسولين من الخزان الموجود داخل المادة الهلامية عبر الحاجز الهلامي الغشائي المصنع من هلام حساس جدا لسكر الجلوكوز . و مقدار أطراح الأنسولين يخضع لنظام ذاتي حيث تنطلق كميات توافق حاجة الجسم ، فقط . و بهذا يمكن للبنكرياس الكيميائي أن تؤدي عملها بصورة مماثلة للبنكرياس الفيزيولوجية الطبيعية ، حيث تفرز الأنسولين بالمقادير المحددة و السرعة المطلوبة حسب مستويات السكر في الدم . و الجهاز مصمم لزراعته في جوف البطن ، أو في البريتوان Peritoneum أو أي عضو يحتوي على سوائل يكون فيها تركيز سكر الجلوكوز مساويا لتركيز جلوكوز الدم ، لكي يتم التعديل بصورة دقيقة . و عندما يفرز الأنسولين من الجهاز فسوف يذهب تدريجيا إلى الأوردة السفلية و منها إلى السبيل الدموي العام عبر الكبد .

تجارب

تمت تجربة هذا الجهاز في المخابر ، فقط ، وكانت النتائج الأولية جيدة وتشير إلى إمكانية تقليد البنكرياس الكيميائية الصناعية للبنكرياس الفيزيولوجية الطبيعية . لكن ما زالت البنكرياس الجديدة بحاجة إلى أعمال هندسية متعددة لتصل إلى شكلها النهائي وذلك باستخدام التافلون و النايلون وهي مواد لا يمتصها الجسم .

و يعرف الأطباء أنه قبل إجراء دراسات سريرية لا يمكن الحكم على هذه التقنية . و قالت تايلور أنه يجب التأكد بأن الجهاز آمن تماما ، و لا يمكنه أن يسرب مادة الأنسولين بشكل عشوائي ، أو يتمزق داخل الجسم . و قال الفريق الطبي في ليستر بأنه إذا استمرت التجارب عما هي عليه ، حاليا ، فإنه من المتوقع تجربة أول بنكرياس من هذا النوع في منتصف السنة المقبلة .

وقال الباحثون أن خزان الأنسولين المصمم للزراعة في جوف البطن يمكنه أن يتسع إلى 100 ميليلتر من الأنسولين ، أي ما يعادل حاجة الإنسان لثلاثة أشهر ، ويمكن إعادة بنية هذا الخزان بواسطة صمام خاص من خلال ابرة تغرس عبر الجلد .

و مصدر القلق الذي يفتأ العلماء ، حاليا ، هو أن الخزان يحتوي على مكينة عالية من الأنسولين وإذا تمزق الخزان لسبب ما فإن هذه الكمية سوف تنطلق دفعة واحدة في السبيل الدموي . عندها سيحصل هبوط شديد لمستويات السكر قد تكون قاتلة .

تطوير سلامة الجهاز

يعمل الباحثون ، حاليا ، على بناء شبكة استشعار و إنذار مبكرة في الغشاء المغلف لمحفظة الجهاز حيث يمكن التحكم بجوف الخزان و إعطاء معلومات مفصلة عنه . فإذا حدث انخفاض مفاجئ في كمية الأنسولين في الخزان يعطي الجهاز إنذارا للمريض عن إمكانية حدوث تسرب من جانب ما .

و يستخدم هذا الجهاز بشكل أساسي لمعالجة السكريين الذين يعتمد علاجهم على الأنسولين ، أي مصابين بالسكري الشبابي (نمط 1) ، كذلك يمكن استخدامه لمعالجة السكريين الذين يأخذون المعالجات الدوائية عن طريق الفم ، لكن بشكل أقل . و تعتقد الدكتورة تايلور أنه يمكن استخدام هذا الجهاز ليس لوضع الأنسولين ، وإنما يمكن استخدامه لإدخال أنواع أخرى من الأدوية مثل الهرمونات وغيرها .

وقد تمت محاولات مبكرة من قبل العلماء الأمريكيين لتصنيع بنكرياس صناعية تعتمد على فكرة تحويل السكر إلى أحماض حيث يتم طرح معدلات أنسولين تتناسب مع معدلات الأحماض الموجودة في الدم . لكن النتائج التجريبية لم تكن مشجعة إضافة إلى أن هناك خطورة من وجود الأحماض داخل الدورة الدموية .

كيف أنشئ مسجد الرسول (ص) ؟

إعداد الأستاذ : عبد الرحمن القباي
عضو الرابطة / فرع البيضاء

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا (رواه الإمام البخاري).

انطلاقاً من هذا الحديث الشريف الذي يشيد باعظم المساجد عند المسلمين ، ويحضرهم على شد الرحال إليها اقتضى نظري أن أنقل هنا - ببعض التصرف نصاً تاريخياً مفيداً يتطرق إلى أحد هذه المساجد الثلاثة ، ويلقي الأضواء على كيفية إنشاء مسجد الرسول بالمدينة المنورة إثر هجرته صلى الله عليه وسلم إليها من مكة المكرمة.

وهذا النص الذي بين يديك ، أيها القارئ الكريم ، منشور في كتاب «دستور أمة الإسلام» للدكتور حسين مؤنس من ص 74 إلى ص 81 :

«كان المسجد ضرورة لأن الصلاة عماد الإسلام ومادامت الجماعة قد قامت فلا بد لها من مسجد ، ولا بد أن محمداً رأى أثناء رحلته الثانية إلى الشام بتجارة السيدة خديجة كتائب النصاري ، وبيع اليهود ، ولكنه عندما شرع في بناء مسجده انشأه على نحو جديد لم تعرفه معابد أي دين آخر ، ولا يمكن القول بأن مسجد الرسول في المدينة كان مسجداً بادئاً لأنه كان منذ البداية مسجداً كاملاً ، وإن كان بسيط الهيئته فقد ضم من أول الأمر العناصر الأساسية في المساجد وهي بيت الصلاة والصحن والقبلة والمحراب والمنبر ، فهذه هي العناصر الأساسية وما عدا ذلك مما وجد بعد ذلك فغناصر غير أساسية كالمئذنة والقبلة والأعمدة والعقود ، وما إلى ذلك حتى بساطة مسجد الرسول كانت جزءاً من أصالته ، وكانت متفقة مع روح الإسلام ، ومعنى الصلاة ، وقد استوحى الرسول هيئة مسجده من روح الإسلام ، فالإسلام في لبايه طريق بين الله وعبياده ، وهذا الطريق ينبغي أن يكون مستقيماً مباشراً ، وهل هناك طريق أكثر مباشرة من مساحة من الأرض تنظف وتمهد وتسور أو تحاط بسياج أو خندق كما حدث في مسجد البصرة لكيلا يوغل في حرمة أحد ، وتفرش أرضه بشيء نظيف مثل الحصى الصغير ، أو الحصر فوقها ، وفي هذه المساحة يتجمع المسلمون لإقامة الصلوات في أوقات محددة ، وتتجه وجوههم وجهة واحدة تجسداً لوحدة أمة الإسلام . هكذا أنشأ الرسول مسجده ، اختار قطعة من الأرض كانت تستعمل مريداً ، أي موضعاً لتجفيف التمر ، وكان في تلك الأرض نبات بري كثير أغليه الغرقد ، وفيه ، كذلك ، ماء مستنجل أي مستنقع ، وكانت فيه قبور جاهلية أي قديمة ، فنظف ذلك كله ،

ومهدت الأرض وحفر أساس المسجد على عمق ثلاث أذرع أي متر و 74 سنتيمتراً لأن طول الذراع في المدينة في العصر النبوي 58 سنتيمتراً.

وكان هذا الأساس من الحجر ثم أقيم جدار المسجد من اللبن . وجعل جدار القبلة من الحجر في الغالب ، وعلى الجدار في اتجاه بيت المقدس أي إلى الشمال الغربي حدد موضع المحراب ، أما المنبر فكان درجة من الخشب ، وربما من اللبن إلى جوار المحراب .. وسقفوا جزءاً من مقدمة المسجد بسقف من سعف وخشب يقوم على جنوع نخل ، وهذا هو بيت الصلاة ، وكانت مساحة المسجد عندما بني أول مرة 3280,86 متر فهو مسجد كبير ، ولا بد أن يكون بناؤه قد استغرق شهوراً بخلاف ما يفهم من كلام بعض الرواة . ويمكن القول بأن العمل استغرق سبعة شهور على قول ، وتسعة على قول آخر ، وهذا هو الأصح ، وهي المدة التي أقامها الرسول في بيت أبي أيوب خالد الأنصاري.

وقد جعلت للمسجد ثلاثة أبواب ، واحد في يمينه ، وهو الباب الذي كان يدخل منه الرسول ويسمى باب أبي بكر ، وكان في شرق المسجد ، وباب ثان يسمى باب الرحمة ، وباب ثالث ، ومما يدل على صلابته البناء أن جانيبي باب أبي بكر بنيا بالحجر ، ويسمى جانباً مداخل المساجد بالعضادتين ..

وبعد قيام المسجد مباشرة بنيت غرف للرسول في الركن الجنوبي الشرقي وانتقل إليها الرسول . وقيام مسجد المدينة أصبح لامة الإسلام وجود مادي ملموس . والمسجد لم يكن مصلًى فحسب ، بل كان ملتقى المسلمين ومجمعهم . إنه بيت أسرته ، هنا كانوا يصلون ، والصلاة طريق المخلوق إلى الخالق ، وهنا يتلاقى المسلم والمسلم ليشتعرا بالانس والقوة والمحبة ، لأن المسجد هو بيت الله ، وهو كذلك ، بيت كل مسلم . إلى هنا كان يفرغ المسلمون إذا حل بهم أمر . والمسجد عاصمتهم ، قل عاصمتهم ، لأن فيه مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبالفعل بمجرد قيام المسجد تحولت المدينة إلى «عاصمة» .. الإسلام لا بالمعنى السياسي فحسب ، بل بالمعنى الديني الإسلامي ، فهنا تؤدي

الصلاة . والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، فهي عاصمة من الضلال ..

لهذا لم يقدم الرسول على إنشاء المسجد شيئاً . منذ اليوم الأول لمقامه في دار أبي أيوب بدأ التفكير في إقامة المسجد وعمارته ، ومن الأسبوع الأول تم التفاهم بين الرسول وأمه على أرض المسجد وعمارته ، ثم كان الشروع في العمل الذي استغرق - كما جاء عن ابن سعد عن الواقدي - من ربيع الأول سنة 1 الهجرة إلى صفر سنة 2 للهجرة (سنتبر 622- يوليوز 623م).

وهناك حقيقة أخرى تتصل بمسجد الرسول لها أهميتها ، وهي أن الرسول اشترك في بناء هذا المسجد بنفسه أي عمل بيده في البناء . قال ابن اسحاق فعمل فيه رسول الله (ص) ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ، ودأبوا فيه فقال قائل من المسلمين :

لئن قعدنا والنبي يعمل فذاك منا العمل المضلل وهذا البيت من الشعر يوضح العبرة من اشتراك الرسول في العمل في بناء مسجد الجماعة بيده ، إنها الأسوة الحسنة ، وهذا رجل من المسلمين يقول : أننا لو قعدنا عن العمل ورسول الله يعمل فذلك منا خطأ وضلال ..

وإن ، فهي الأسوة الحسنة التي أراد الرسول أن تكون سبيله لتربية جماعته . كان إذا أراد من المسلمين أن يعملوا عملاً بدأ هو العمل بنفسه دون أن يصدر أمراً . فإذا رآه الناس تبعوه فيه طوعية واختياراً ومحبة . يجدون في ذلك شرفاً وقربة ..

ولقد أكد الله سبحانه وتعالى معنى الأسوة الحسنة وجعلها قاعدة دينية أخلاقية كما في سورة الأحزاب : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) (الآية 21).

وسورة التوبة أو براءة هي سورة التقنين والتشريع النهائي للكثير من الأصول التي ينبغي أن يكون عليه كل مسلم ، وكل جماعة مسلمة ..

وإن ، فالأسوة الحسنة واجب وفرض على كل من ولي أمراً من أمور المسلمين ، بدلاً من إصدار الأوامر ، ليبدأ من ولاة الله أمر المسلمين في شيء بنفسه أخلاقياً وعملياً ، لأن الأسوة الحسنة هي

أفضل أساليب التربية . وحتى في المغازي لم يكن رسول الله حتى نزلت سورة براءة يصدر أمراً للناس بالخروج ، بل كان يستعد ويتأهب . حتى أبو بكر كان ، أحياناً ، لا يعرف أن الرسول خارج إلى غزاة . كان يعلم عن طريق ابنته أم المؤمنين عائشة ، فيسرع ويعد نفسه ، ويخرج الرسول ومن حضر إلى خارج المدينة ، ويعسكر في موضع يسمى الجرف شمال المدينة ، وينتشر الخبر ويتلاحق الناس بالرسول ، وهو ينتظرهم يوماً أو بعض يوم ثم ينهض لأنزواته بمن حضر ..

لقد قال رسول الله (ص) : «أدبني ربي فأحسن تأديبي» ، وهذا حق والعبرة من هذا الحديث هي بقيته التي لم يقلها الرسول ، ولكن نقولها نحن اتباع دين الحق : «أدب محمد أئمة فأحسن تأديبها» .

لأن الأسوة الحسنة هي تأديب عن طريق إيقاظ الضمير ، وإذا استيقظ ضمير الجماعة أصبح هو قانونها وشرعها ومنهجها في الحياة . والقرآن كله ، والإسلام كله إيقاظ للضمير ، والضمير الحي يفتح الطريق إلى الله وإلى الفضائل ..

وما قيمة كل تشريعات الدنيا وعقوبات القوانين مع الضمير أبيت . والضمير لفظ حديث غير قرآني يقابله في القرآن : القلب والقلوب والصدر والصدور ، وقد قال الله تعالى في سورة الأنفال : (استأقوا الله وأصلحوا ذات بينكم واسمعوا له ورسوله إن كنتم مؤمنين) إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون (الآيتان 1-2) ..

وقال في سورة الحج : (اقلم سيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (الآية 46).

أما الذين ماتت ضمائرهم فلم يعودوا يحسنون شيئاً أو يعرفون فرقاً بين خير وشر ، بين فضيلة ورنذلة فحديث القرآن عنهم طويل . ولكن ينبغي تدبر ما جاء في سورة الإسراء : (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا ، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك في

القرآن وحده ولوا على أديارهم نفورا) . (الآيتان 45 و46).

ورواية محمد بن سعد عن شيخه الواقدي في شأن اشتراك الرسول بالعمل بيده في المسجد أبليغ من عبارة ابن سعد برواية زياد بن عبد الله البكائي قال : وبناه رسول الله (ص) وأصحابه ، وجعل ينقل الحجارة معهم بنفسه ويقول : «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة» .. وتكلمة هذا الخبر عبارة وردت عند ابن هشام : قال (ابن اسحاق) يروي خبر دخول عمار بن ياسر على رسول الله أثناء بناء المسجد . قالت أم سلمة زوج النبي (ص) : «فرايت رسول الله (ص) ينفض وفرته بيده (أي شعر رأسه) وكان رجلاً جعداً وهو يقول :

ويح ابن سمية .. فكان رسول الله كان يعمل في البناء حتى امتلا شعر رأسه بالغبار فجعل ينفضه بيده .. ترى كم تكلف بناء هذا المسجد الضخم ؟ كل ذلك تكلف عشرة دنائير هي ثمن الأرض ، استقرضه الرسول من صاحبه أبي بكر ودفعه ثمناً للأرض ..

والباقي : ثمن الحجر وتنجيره واللبن (يفتح اللام المشددة وكسر الباء) وعمله وجانبها الباب والعريش والصفة وغرف الرسول ؟ هذا كله بنته المحبة بناء الإيمان وتعاون الجماعة .

لقد تكلف بناء المسجد عشرة دنائير في حساب المال . ولكن تكاليفه في حساب القلوب والإيمان الوف بعد الوف .

وهذا ما يسمى أيها القارئ الكريم ببركة الإيمان وهي تعدل مال الأرض جميعاً وتزيد .. والإيمان هو كل شيء في هذه الحياة .. ولو أمنت أمة الإسلام جيلاً بعد جيل لما ذهبت عنها بركة الإيمان ، ولكانت اليوم أغنى الأمم ، وخير أمة أخرجت للناس حقاً .

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107- شارع فال ولد عمير

رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي :
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

2- وأكل الربا
3- وأكل مال اليتيم بغير حق
4- والعاق لوالديه . رواه الحاكم
أربع لا يشبعن من أربع :

1- أرض من مطر
2- وأنتى من ذكر
3- وعين من نظر
4- وعالم من علم . رواه الحاكم

أربع من سعادة المرء :
1- أن تكون زوجته صالحة
2- وأولاده أبرار
3- وخطاؤه صالحين
4- وأن يكون رزقه في بلد . رواه الديلمي عن علي (ض).

3- ورفق بالملوك
4- واتفق على الوالدين . حديث رواه الحاكم
أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة :

1- لسان ذاك
2- وقلب شاكر
3- وبدن على البلاء صابر
4- وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسها ولأمله . حديث رواه الطبراني عن ابن عباس (ض) .

أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعمها :
1- مدمن خمر
2- إذا وعد أخلف
3- إذا عاهد غدر
4- إذا خاصم فجر
رواه الشيخان عن ابن عمر .

أربع من كن فيه أحرمه الله تعالى من النار ، وعصمه من الشيطان :
1- من ملك نفسه حين يرغب
2- وحين يرهب
3- وحين يشتبه
4- وحين يغضب . رواه الشيخان .

أربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته وأدخله جنته :
1- من أوى مسكيناً
2- ورحم الضيف
3- إذا عاهد غدر
4- إذا خاصم فجر
رواه الشيخان عن ابن عمر .

أهوار من بستان المعرفة

إعداد الأستاذ : محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

قال في الأحاديث النبوية الشريفة : أربع دعوات لا ترد :
1- دعوة الحاج حتى يرجع
2- دعوة الغازي حتى يصدر
3- دعوة المريض حتى يبرا
4- دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب
رواه الديلمي عن ابن عباس (ض) أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت خصلة فيه منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها :
1- إذا حدث كذب
2- إذا وعد أخلف
3- إذا عاهد غدر
4- إذا خاصم فجر
رواه الشيخان عن ابن عمر .

تأملات وخلاصة

لماذا يمنع على الدول الإسلامية امتلاكها التكنولو جيا؟

يوم عرض رئيس دولة عربية بالشرق العربي عن برنامج علمي طموح توشك أن تنجزه بلاده وأنه باستطاعة دولته أن تحقق ثلثي إسرائيل الصهيونية، وحتى يؤكد ذلك للنظارة من خلال شاشة التلفزيون شرع بعرض قطعاً ومعدات معدنية لاستعمالها في البرنامج الطموح.

آنذاك، توجهت العيون إلى العراق، وأخذت تترصد الأجهزة الغربية.. وخاصة، أمريكا المناصرة لإسرائيل، ثم بدأت عملية الاستدراج المعروفة لجرحه إلى ويلات الحرب بواسطة امرأة كانت تعمل سفيرة لدولتها الكبرى، وكان ما كان بعد تلك الحرب القذرة من خسائر وضياغ للعالم العربي عموماً، ولشعب العراق خصوصاً.

وقد مضت ثمان سنوات على بداية المحنة التي يحترق بشواظها الملهب ملايين العراقيين، ولا يزال الحصار مفروضاً على الشعب العراقي برغم مساعي سكرتير الأمم المتحدة - كوفي عنان - وبالرغم من تفتيش القصور الرئاسية في العراق. وما هو ذا رئيس اللجنة الدولية المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية يعلن عن وجود ثغرات فيما أعلنه العراق بشأن نزع أسلحته. وانتقدت روسيا مسلكه هذا واتهمته بإعطاء آراء مغلوطة أكثر منها فنية.

إن الغرب، وبالأخص، الدولة الكبرى في العالم، يتوجسان من كل بادرة لاختراق التكنولوجيا وقد قامت قيامتهما أخيراً، بعد التفجير النووي الذي قامت به باكستان المسلمة رداً على التجارب النووية الهندية، ومع أن الهند هي البادئة، وهي التي تقوم بإبادة وقتل المسلمين في كاشمير، ولا تتورع من هدم مساجد المسلمين في الهند نفسها، فإن الغرب لم ينزعج لما قامت به بسبب أن برنامجها النووي كان بمساعدة إسرائيل، وتحدثت الأخبار عن قيام إسرائيل بتسليم قنابل نووية للهند لتفجيرها.

إن امتلاك دولة إسلامية للتكنولوجيا العصرية لهو دليل على أنه يوجد علماء مسلمون يتوفرون على عقول خارقة يستطيعون بواسطتها التفوق على عقول علماء الغرب.

وإذا صح حقيقة أن القنبلة النووية الهندية هي من ابتكار وصنع العالم الهندي المسلم عبد الكلام - والقنبلة النووية الباكستانية من صنع العالم المسلم عبد القدير، فمعنى هذا أن العلماء المسلمين ليسوا خاملين أو متأخرين، بل عباقرة متقدمون... والعالم الباكستاني عبد القدير خان هو الذي كان وراء تجربة الصواريخ الباكستانية وتجربة إطلاقها، وهو الذي سعى الصاروخ الباكستاني على اسم السلطان معز الدين الغوري الذي كان أول من بسط الحكم الإسلامي على الهند في أواخر القرن الثاني عشر. وقد نشأ هذا العالم المسلم في أسرة متواضعة من ولاية بوبال الهندية وهاجر إلى باكستان عام 1952 مع ملايين المسلمين الذين قدموا إليها من الهند إثر تقسيم شبه القارة بعد الانفصال عن بريطانيا عام 1947.

إن الشعب الباكستاني كان في خطر شديد من هجوم الهنود المتطرفين عليه، ولذلك عمته الفرحة والشكر لله. بمجرد تفجير باكستان قنبلتها النووية. وأيد 96 في المائة من شعب باكستان تفجير القنبلة الإسلامية النووية لتكون رادعاً لكل معتدي على المسلمين في باكستان وبذلك أصبحت باكستان أول دولة إسلامية تمتلك السلاح النووي، ويتم ترتيبها الدولة النووية السابعة في العالم، ولم تكتف باكستان بانجازها النووي هذا، بل قامت في نفس الوقت بإطلاق صاروخ «شاهين» الذي يبلغ مداه 2500 كيلومتر ويستطيع حمل رؤوس نووية، وصلى الناس في باكستان صلاة الشكر لله تعالى، وأعلنوا عن استعدادهم لأكل العشب في حالة فرض الدول الاستعمارية حصارها على بلادهم.

إن إسرائيل تمتلك أكثر من مائتي قنبلة نووية، ومع ذلك فإن الغرب لا يلزمها بالتوقيع على المعاهدة الدولية لحظر الأسلحة النووية، ولا يتهمها بامتلاك أسلحة الدمار الشامل ذات الخطر على الشرق والغرب.

إن قنبلة باكستان النووية أثبتت أن في العالم الإسلامي طاقات علمية كافية لإدخال دولها العصر الحديث، والعقول الرياضية والفيزيائية التي طورت أبحاثها النووية رغم الحصار الغربي بإمكانها، أيضاً، أن تطور صناعات الأجهزة الحاسوبية واستخداماتها المختلفة، وأن تدخل مجال الفضاء والاتصالات وغيره من مجالات العلم والتكنولوجيا المعاصرة.

محمد الخضر الرسووني

تقدم علمي نووي في باكستان

استمرت احتفالات الباكستانيين في اسلام اباد وكراتشي بالتجارب النووية الست التي أجرتها باكستان رداً على

خمس تفجيرات أجرتها الهند في الحادي عشر والثالث عشر من مايو. وعقدت الجماعة الإسلامية أكبر الأحزاب الإسلامية في باكستان اجتماعاً حاشداً بعد صلاة الجمعة ونظمت مسيرة جابت شوارع كراتشي. وأبلغ أحد زعماء الحزب الحاضرين في المؤتمر أن الله وحده هو الذي ساعد باكستان في صنع أسلحتها النووية. وعبر الآلاف من الباكستانيين عن فرحتهم في شوارع كراتشي واسلام اباد بأول تجارب نووية تجريها باكستان. المتظاهرون الذين أطلقوا الأعيرة النارية في الهواء ابتهاجاً حملوا نموذجاً لقنبلة نووية أطلقوا عليها اسم «القنبلة الإسلامية» وساروا بها في شوارع المدينة.

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة نوح

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

إليه قوله تعالى في الآيات من الآية 15 إلى الآية 20 في هذه السورة (الم تر كيف خلق الله سبع سموات طباقاً وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجاً، والله أنبتكم من الأرض نباتاً، ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجاً والله جعل لكم الأرض بساطاً لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً) أي طرقاً واسعة. ومع كل هذا التذكير والنصح والارشاد، فقد تمادى قومه في الكفر والضلال والعناد، واستخفوا بدعوة نبيهم نوح عليه السلام حتى أهلكهم الله بالطوفان وهو ماتتناوله الآيات من 21 إلى 25 في قوله سبحانه (قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً ومكرراً كبيراً، وقالوا لا تدرن أهلكهم الله ولا تدرن ودا ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً، وقد أضلوا كثيراً ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً، مما خطبائهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً).

وود وسواع ويغوث ويعوق ونسر كانت أسماء لأصنام كانوا يعبدونها قيل: إنها كانت لقوم صالحين، فلما ماتوا حولهم إلى أصنام والله أعلم. وختمت السورة الكريمة بدعاء نوح عليه السلام على قومه بالهلاك والدمار بعد أن مكث فيهم تسعمائة وخمسين سنة يدعوهم إلى الله، فما لانت قلوبهم ولا انتفعت بالتذكير والإنذار وهو ما تشير إليه الآية السابعة والعشرين والجملة الأخيرة من الآية الثامنة والعشرين في هذه السورة في قوله تعالى: (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً) أي أحداً (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً، رب اغفر لي ولوالدي ولن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تباراً) أي هلاكاً.

قوله تعالى (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً) جاء في التفسير الواضح لابن الخطيب: «رب قائل يقول: من أين لنوح عليه السلام أن يقطع بأن قومه لا يلدوا إلا فاجراً كفاراً؟ والجواب أنه علم ذلك من قوله تعالى (إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) سورة هود / الآية: 36.

التعريف بها: سورة نوح هي السورة 71 في ترتيب السور بالمصحف. أما ترتيبها في النزول فهو نفس ترتيبها في المصحف 71. نزلت بمكة المكرمة بعد سورة النحل، وعدد آياتها 28. لفظة. وهي تعني باصول العقيدة وتثبيت قواعد الايمان. وقد تناولت بشيء من التفصيل قصة سيدنا نوح عليه السلام، من أجل ذلك سميت باسمه، ونوح هو أبو البشر الثاني بعد أبيهم الأول آدم عليه السلام، من أجل ذلك يطلقون على سيدنا نوح عليه السلام شيخ الانبياء وقد لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً كما جاء في القرآن الكريم وما آمن معه. على طول مكثه، إلا قليل من أجل ذلك دعا عليهم في آخر هذه السورة كما سيأتي. وقد أرسله الله إلى قومه ليلبغهم دعوة ربه وينذرهم قبل عقابهم بعذاب من الله وهو ما تشير إليه الآيات الأولى في مطلع هذه السورة، من الآية الأولى إلى الآية الرابعة (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن ياتيه عذاب اليم؛ قال يا قوم إني لكم نذير مبين أن أعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى، إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون).

ثم ذكرت السورة جهاد نوح عليه السلام وصبره وتضحيته في سبيل تبليغ الدعوة فقد دعا قومه ليلاً ونهاراً، وسراً وجهاراً، فلم يزدهم ذلك إلا إمعاناً في الضلال والعصيان وهو ما تشير إليه الآيات من الآية 5 إلى الآية 14 في قوله سبحانه (قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً فلم يزدهم دعائي إلا فراراً، وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً، ثم إن دعوتهم جھاراً ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً، فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدراراً، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات، ويجعل لكم أنهاراً، ما لكم لا ترجون لله وقاراً، وقد خلقكم أطواراً؟) أي ما لكم لا تسعون في توقيره وتعظيمه وقد خلقكم أولاً نطقاً، ثم علماً، ثم مضغاً، ثم عظاماً ولحمًا، ثم إنساناً كاملاً ناطقاً سمياً بصيراً.

ثم تتابعت السورة تذكرهم بإنعام الله وإفضاله على لسان نوح عليه السلام ليجدوا في طاعة الله ويروا آثار قدرته ورحمته في هذا الكون وهو ما يشير